مجلة أنثروبولوجية الأديان المجلد 18 العدد02 2022/06/05

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

دور المؤسسة الدينية الرسمية في المحافظة على الهوية الثقافية العربية – مؤسسة المسجد أنموذجا –

The role of the official religious institution in preserving the Arab cultural identity - Mosque Fondation modle -

الفتني صديقة [1]*

[1]جامعة محمد خيضر – بسكرة –

Sadika.elfetni@univ-biskra.dz

مالكي حنان [2]

[2]جامعة محمد خيضر – بسكرة –

مخبر التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر

h.malki@univ-biskra.dz

تاريخ الاستلام: 2021/02/28 تاريخ القبول: 2021/08/18

ملخص:

نهدف من خلال هذه الورقة البحثية إلى توضيح دور مؤسسة المسجد كمؤسسة دينية رسمية في المحافظة على الهوية الثقافية العربية، بما تحتويه من مكونات تشكل الجوهر المشترك بين البلدان العربية، وحتى نتمكن من تحقيق هذا الهدف استخدمنا المنهج التحليلي، وذلك من خلال عرض المعلومات المتعلقة بالموضوع وتحليلها من أجل الوصول إلى النتائج المطلوبة.

وانتهى البحث إلى أن مؤسسة المسجد من خلال مكانته الاجتماعية، وكذا الوظائف المختلفة التي يقوم بها، له دور كبير في ترسيخ مكونات الهوية الثقافية العربية، ويعمل على تعزيز وحدة الأمة العربية، وهذه الوظيفة ليست اجتماعية فقط بل ربانية أيضا تدعمها وتوضحها النصوص الدينية والعقيدة الإسلامية بمختلف مصادرها.

الكلمات المفتاحية: المؤسسة الدينية، الهوية الثقافية، الدين الإسلامي، اللغة العربية، التراث العربي.

***المؤلف المرسل:** الفتني صديقة، **الايميل:** sadika.elfetni@univ-biskra.dz

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

Abstract:

Through this research paper, we aim to clarify the role of the mosque institution as an official religious institution in preserving the Arab cultural identity, with its components that form the common core between Arab countries, and in order to achieve this goal we used the analytical approach, by presenting and analyzing information on the topic In order to reach the required results.

The research concluded that the institution of the mosque, through its social position, as well as the various functions it performs, has a great role in consolidating the components of the Arab cultural identity, and works to strengthen the unity of the Arab nation, and this function is not only social, but also divine, supported and clarified by religious texts and Islamic belief in its various sources. **Keywords:** religious establishment, cultural identity, Islamic religion, Arabic language, Arab heritage.

مقدمة:

تعبر الهوية الثقافية العربية عن البعد القومي الهوياتي الذي تشترك فيه الشعوب والبلدان العربية، وهذا الاشتراك بدوره يعبر عن حصيلة ثقافية لها امتداد تاريخي عميق ومشترك، ساهمت في تشكيله ظروف وأحداث داخلية وخارجية متعددة، جعلت الهوية الثقافية العربية بالصورة التي عليها اليوم، دون أن لا ننكر وجود اختلافات ثقافية تميز كل بلد عربي عن الآخر، والتي تندرج ضمن الخصوصيات الثقافية المتواجدة أيضا في البلد الواحد باختلاف المناطق والطبقات الاجتماعية وغيرها.

وحتى نقول أن لدينا هوية عربية حقيقية يجب أن تكون شاملة لثائيين الثابت والمتغير من المحيط إلى الخليج، ولا تتجسد الهوية العربية في الهوية الوطنية، لأنه إذا ظهرت الهويات الوطنية لكل بلد فسوف يحدث نفي للهوية العربية، وتطغى بذلك ثقافة بلد عربي ما على بقية البلدان العربية، ولكي لا نبقى في حبسة زمنية تمجد الموروث الإرثي بشعارات رنانة، ينبغي أن ندافع عليها من خلال تطوير ثنائية المتغير من الهوية العربية وتكتل أوطاننا العربية ضمن أيديلوجية سياسية واقتصادية موحدة، لأن هذا التكامل العربي أصبح حلما يراود المواطن قبل النخب.(عائشة بليح، 2018، ص83).

إن التغيرات السياسية، الاقتصادية، الثقافية والدينية التي تعرفها مجتمعاتنا العربية اليوم والمرتبطة بالعلمنة والحداثة، كشفت لنا الخلل المتمثل في فشل المؤسسات القائمة على ترسيخ الهوية الثقافية العربية في

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

إيجاد الحلول الناجعة لإرشاد وتوجيه ما ينبغي إرشاده وتوجيهه، لاسيما المؤسسات الدينية البالغة الأهمية في أدوارها ووظائفها. حيث أشار عالم الاجتماع الفرنسي دوركهايم: "أن المؤسسة الدينية هي وحدها القادرة على أن توحد البشر في مستوى تصوراتهم ومشاعرهم"، فإن المؤسسة الدينية تحمل على عاتقها الإحاطة الاجتماعية والنفسية بالأفراد والمجتمعات على اختلاف مجالاتها التداولية من لغة، تربية، دين، وعادات وتقاليد وغيرها.(بوسرسوب حسان، 2020، ص81).

وتعد مؤسسة المسجد في البلدان العربية أحد أهم المؤسسات الدينية المنتشرة بكثرة، حيث يعتبر المسجد المؤسسة الدينية الأقرب إلى الفرد العربي، ونظرا لكونه مكانا مقدسا فإن هذه الميزة تجعله يحتل مكانة مهمة في قلوب المسلمين والعرب، الأمر الذي يمكنه من التأثير على الأفراد ويسمح بترسيخ مكونات الهوية الثقافية، وتوحيد الأمة العربية.

وانطلاقا من أهمية المسجد ودوره في المحافظة على مكونات الهوية الثقافية العربية، فإن الأمر دفعنا للبحث في هذا الموضوع المهم بالمعالجة والتحليل، حيث سنحاول من خلال هذه الدراسة الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

- كيف تساهم مؤسسة المسجد في المحافظة على الهوية الثقافية العربية؟

وبناءا على التساؤل الرئيسي العام نطرح التساؤلات التالية:

- فيما تتمثل خصائص مؤسسة المسجد؟
- ما هي مكونات الهوية الثقافية العربية؟
- ما هو دور مؤسسة المسجد في المحافظة على مكونات الهوية الثقافية العربية؟

– **أهمية البحث**: يمكن توضيح أهمية هذا البحث في الآتي:

- ما يكتسيه موضوع الهوية الثقافية العربية من أهمية في الساحة البحثية، خاصة في ظل ما تعانيه الهوية الثقافية العربية من أزمات وتحديات.
- الوقوف على أهمية مؤسسة المسجد في المحافظة على الهوية الثقافية العربية.
- تساعد هذه الدراسة النظرية في تعريف مؤسسة المسجد بالأدوار المنوطة به فيما يخص دوره في المحافظة على الهوية الثقافية العربية.

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

– أهداف البحث: نهدف من خلال بحثنا إلى:

- التعريف بأبرز المفاهيم التي يتضمنها موضوع البحث.
- التعرف على دور مؤسسة المسجد في المحافظة على أبعاد الهوية الثقافية العربية.
- الخروج بتوصيات يمكن الاستفادة منها في سبيل تفعيل دور المسجد في المحافظة على الهوية الثقافية العربية.

– منهج البحث:

سنستخدم في هذا البحث المنهج التحليلي، وذلك بغرض الإجابة على أسئلة الدراسة وتحقيق الأهداف المرجوة منها، وكذا تحديد دور مؤسسة المسجد في المحافظة على الهوية الثقافية العربية.

أولا: المفاهيم الأساسية للبحث:

1– تعريف المؤسسة الدينية الرسمية: وقبل أن نقدم تعريفا للمؤسسة الدينية، يتعين علينا أولا عرض تعريف كل من المؤسسة والدين من الناحية اللغوية والاصطلاحية، باعتبارهما مفهومين أساسين في تكوين مفهوم المؤسسة الدينية.

1–1 تعريف المؤسسة: وتعرف المؤسسة من الناحية اللغوية والاصطلاحية كالآتي:

1–1–1 تعريف المؤسسة لغة:

ترادف لفظة "المؤسسة" العربية في الفرنسية (Institution)، وأيضا بالانجليزية (Institution) وتعني في اللغة الفرنسية: "المبادئ التي تحكم الحياة الاجتماعية للجماعة، أو دستور الدولة في تنظيم الحياة الاجتماعية (ولها وظائف عامة مختلفة)".

والمؤسسة في الحياة العامة تعارض الطبيعة ومرادفة للثقافة: يقال عن شيء مؤسسة عندما تكون أعمال الناس بها متميزة عن الأعمال الطبيعية".

1–1–2 تعريف المؤسسة إصطلاحا:

تعرف المؤسسة في الفلسفة على أنها: "كل ما أنشأته قوانين الدولة من أصول المعاملات والهيئات لتسير مختلف الوظائف التي تقتضيها الحياة الاجتماعية وهي تختلف عبر الزمان والمكان.

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

1-2 تعريف الدين: ويعرف الدين من الناحية اللغوية والاصطلاحية في الآتي:

1-2-1 تعريف الدين لغة:

نجد تعريف قاموس علم الاجتماع **لعاطف غيث** بأنه كلمة مشتقة من الكلمة اللاتينية Religere والتي تشير إلى الإيمان بوجود قوة عليا مسيطرة.(سليمة فيلالي، 2014، ص61).

1-2-2 تعريف الدين اصطلاحا:

يعرفه **تايلور**: "إذا فهمنا من كلمة دين الاعتقاد في إله أعلى، ومحاسبة بعد الموت أو عبادة الأصنام وممارسة القرابين، أو أي طقوس أخرى، أو مذاهب منتشرة هنا وهناك، فمن غير شك أن عددا من القبائل تبقى خارج الدين، ولكن يمكن تعريف الدين كحد أدنى بأنه الاعتقاد في كائنات روحية".

كما يعرفه **فريزر**: "الدين هو التزلف والتقرب إلى القوى العليا التي تفوق الإنسان والتي يعتقد أنها توجه سير الطبيعة والحياة البشرية وتتحكم فيها".(عبد الله بن معمر وأمينة شويتي، 2021، ص75).

يعرفه **إميل دوركايم** بأنه: "مجموعة متماسكة من العقائد والفرائض والأعمال المتعلقة بالأشياء المحرمة وهي محكمة الربط فيما بينها تضم في مجتمع خلقي واحد كل الذين يتصلون بها ويسلمون بنفس الأمور".(سليمة فيلالي، 2014، ص61).

1-3 تعريف المؤسسة الدينية:

وتعني في علم الاجتماع أنها: "نسق من المعايير والأدوار الإجمالية المنظمة التي تواجه الحاجة الدائمة إلى الإجابة على الأسئلة النهائية المتصلة بهدف الحياة وبمعنى الموت".(ناجم مولاي، 2012، ص265).

1-4 تعريف المؤسسة الدينية الرسمية:

عرفها بورديو "بأنها جهاز قادر على مزاولة دائمة للفعل المستمر العادي و الضروري لضمان إعادة إنتاج ذاته بإعادة إنتاج منتجي الخيرات والخدمات الدينية "و تجدر الإشارة إلى أن هذا التعريف قد يوحي بتواجد كهنوت أو وظيفة كهنوتية، فالكهنوت حسب بورديو دائما هو "نتاج احتكار لأعمال الخيرات و النجاة من طرف هيئة من المختصين الدينيين والمعترف بهم اجتماعيا كحاملين للكفاءة المميزة واللازمة قصد إنتاج أو إعادة إنتاج جسم منظم من المعرفة السرية".(محمد بن عدة، 2015، ص111).

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

وعليه فالمؤسسة الدينية الرسمية هي جهاز اجتماعي مرخص من طرف الدولة، ولها العديد من الوظائف الثقافية، التربوية، الاجتماعية والتوجيهية والدينية، حيث تتم هذه الوظائف اعتمادا على مرجعية دينية.

2- تعريف الهوية الثقافية العربية: قبل الخروج بتعريف للهوية الثقافية العربية علينا التطرق إلى تعريف كل من الهوية والثقافة من الناحية اللغوية والاصطلاحية:

2-1 تعريف الهوية: يمكن تعريف الهوية من الناحية اللغوية والاصطلاحية في الآتي:

2-1-1 تعريف الهوية لغة:

يشير المعجم الوسيط إلى أن "الهوية في الفلسفة حقيقة الشيء أو الشخص التي تميزه عن غيره، أو هي بطاقة يثبت فيها اسم الشخص وجنسيته ومولده وعمله، كما تسمى البطاقة الشخصية أيضا "كما نجدها تقترب من معنى " الهوى" وهو الميل أو العشق، وهوى فلان فلانا أي، هوى أحبه، من حيث أنها تدل على ما تهواه النفس وترتبط به.(سليمة فيلالي، 2014، ص14).

2-1-2 تعريف الهوية اصطلاحا:

يشير مفهوم الهوية إلى ما يكون به الشيء هو هو، أي من حيث تشخصه وتحققه في ذاته وتمييزه عن غيره، فهو وعاء الضمير الجمعي لأي تكتل بشري، ومحتوى لهذا الضمير في الآن نفسه، بما يشمله من قيم وعادات ومقومات تكيف وعي الجماعة وإرادتها في الوجود والحياة داخل نطاق الحفاظ على كيانها.(أسماء بن تركي، 2011، ص631).

كما تشير أيضا إلى "مجموعة من العناصر والمقومات الثقافية التي تسمح بالتعرف على الانتماء الثقافي، لشخص ما أو مجموعة بشرية معينة.(باديس مجاني وسارة مرازقة، 2019، ص19).

كما يعرفها بعض الباحثين على أنها: حصيلة العقيدة والفكر واللغة والتاريخ والفنون والأدب والتراث والقيم والأخلاق والوجدان ومعايير العقل والسلوك وغيرها من المقومات التي تتميز بها الأمم والشعوب، والتي قد يتغير بعضها حسب المستجدات الإنسانية والحضارية التي لا تتناقض مع الثوابت الدينية والوطنية.(سليمان كايد، 2016).

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

2-2 تعريف الثقافة: تتعدد وتختلف تعريفات الثقافة سواء من الناحية اللغوية والاصطلاحية، ولكننا سنكتفي بعرض بعض منها، والمتمثلة في الآتي:

2-2-1 تعريف الثقافة لغة:

إن مصطلح الثقافة (Culture) مشتق من كلمة (Cultura) اللاتينية الأصل والتي تعني حراثة الارض. وقد أشار "محمد بن عبد الكريم الجزائري" (1988) عشر استعمالات لمفهوم الثقافة عند العرب، وأهم معنى عندهم هو تصحيح وتقويم الاعوجاج.(عيسى روابحية وفريد كورتل، 2016، ص39).

2-2-2 تعريف الثقافة اصطلاحا:

لقد اجتهد علماء الأنثروبولوجيا في وضع مفهوم جامع لمصطلح الثقافة على سبيل الصيغة التوليفية بين العديد من التعاريف على أنها "جميع مخططات الحياة التي تكونت على مدى التاريخ، بما في ذلك المخططات الضمنية والصريحة، العقلية و الغير عقلية وهي توجد في أي وقت، كموجهات لسلوك الناس عند الحاجة".(باديس مجاني وسارة مرازقة، 2019، ص18).

2-3 تعريف الهوية الثقافية:

إن الهوية الثقافية والحضارية لأمة ما، هي القدر الثابت الجوهري والمشترك من السمات والقسمات التي تميز حضارة أمة عن غيرها من الحضارات، والتي تجعل الشخصية الوطنية أو القومية طابعا تتميز به عن الشخصيات الوطنية القومية الأخرى.(حكيمة بولشعب، 2016).

ويظهر أنه لا وجود لثقافة محددة إلا في علاقتها بثقافات أخرى مختلفة عنها كما لو كان الاختلاف قوام الهوية الثقافية وشرط حوارها مع الهويات الأخرى.(عامر الوائلي، 2017).

2-4 تعريف الهوية الثقافية العربية:

تعبر الهوية الثقافية العربية عن كل شيء جوهري ومشترك بين الدول والشعوب العربية، والمتمثلة أساسا في الدين الإسلامي واللغة العربية والتراث الثقافي المشترك، بكل ما يحتويه من قيم وعادات وتقاليد وقيم توجه وتحدد السلوك الاجتماعي للفرد العربي.

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

3- تعريف مؤسسة المسجد: يمكننا تعريف مؤسسة المسجد من الناحية اللغوية والاصطلاحي في الآتي:

3-1 تعريف المسجد لغة:

اشتقت كلمة المسجد بسكون السين وكسر الجيم من جذرها الاشتقاقي في اللغة وهو "سجد"، ومعناه خضع ومنه سجود الصلاة وهو وضع الجبهة على الأرض خضوعا.(بشير قادرة، 2010، ص199).

كما أن كلمة مسجد من الناحية اللغوية "تطلق على كل مكان يسجد فيه، وبعد بعثة الرسول عليه الصلاة والسلام أصبح يطلق على المكان المخصص لإقامة الصلوات الخمس".

3-2 تعريف المسجد اصطلاحا:

إن المسجد بالمعنى الاصطلاحي هو مكان مقدس، حيث تقام فيه مجموعة من الطقوس الدينية والاجتماعية كالصلاة والدعاء والذكر وتعليم القرآن الكريم. وبعبارة أخرى هو مركز ديني وثقافي وبوتقة للرباط الاجتماعي.(سهيلة لغرس، 2012، ص220).

وعليه فالمسجد هو مؤسسة دينية رسمية ترمز للإسلام، فهو مكان مقدس لكل المسلمين، حيث تتم فيه ممارسة مختلف العبادات أهمها الصلاة والدعاء وتعليم القرآن، كما ويعتبر أهم مراكز الخطاب الديني الموجهة للمسلمين، من خلال التطرق للمواضيع الدينية ومعالجة القضايا الاجتماعية، اعتمادا على مصادر التشريع الإسلامي.

ثانيا- خصائص المسجد كمؤسسة دينية رسمية: يتميز المسجد كمؤسسة دينية بمجموعة من الخصائص، والتي يشترك في أغلبها مع المؤسسات الدينية الإسلامية الأخرى، وتتمثل هاته الخصائص في التالي:

1- له طابع أو شكل رسمي وله صفة الاستمرارية.

2- له هدف أو غرض يسعى لتحقيقه.

3- أنه ظاهرة تاريخية واجتماعية ارتبطت بالدين والعقيدة الإسلامية.

4- يعتبر المسجد في شكله وفي مضمونه يتمثل في كل وظيفي يستمد أو يعتمد في مقوماته على النظام الديني السائد في المجتمع. فالهدف الأساسي الذي يسعى إليه هو نشر الثقافة الدينية وتنمية الوعي الديني وبث روح التعاون والتضامن بين أفراد المجتمع، وبعبارة أخرى فالمسجد بعد روحي أكثر منه مادي.

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

5- ما يميز مؤسسة المسجد أيضا أنها ذات طبيعة اجتماعية خاصة، حيث تتخذ لنفسها مجموعة أو نسقا من العادات والأعراف والتقاليد والتحريمات بالإضافة إلى الطقوس ومستويات السلوك والتنظيم والأدوار... وغيرها من أنماط السلوك التي ينصب اهتمامها ويبرر وجودها على كل ما هو مقدس.

6- تتداخل مؤسسة المسجد مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى وهذا نلمسه خاصة لدى المجتمعات العربية الإسلامية عامة.حيث تحتل هذه المؤسسة مكانة مركزية ومحورية داخل المجتمع وذلك انطلاقا من تسييرها وتحكمها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية والسياسية.(سهيلة لغرس، 2012، ص 220).

ثالثا- القواسم الهوياتية الثقافية بين المجتمعات العربية: تشترك البلدان العربية في بعض السمات الهوياتية، والتي شكلت البعد القومي للهوية الثقافية، ويمكن حصرها في الآتي:

1- الدين الإسلامي:

تظهر لنا أهمية الدين في صياغة الشكل التي قد تبدوا عليه الهوية، باعتباره عنصرا متغلغلا في الحياة البشرية أولا، وفي أعماق المجتمع ثانيا، وكذا باعتباره رافدا من الروافد الأساسية التي تشكل ثقافة وعقل ووجدان ونفسية وهوية وشخصية الإنسان، وفي هذا نجد "مونتسيكو" يحرص على إبراز العلاقة التي تجمع بين وظائف المعتقدات الدينية والنماذج المختلفة للمجتمع، ويعترف بأن الدين له تأثير على بنية العلاقات الاجتماعية وأنماطها، ويصل في تحليله إلى استنتاج بقوله "نستنبط بأن الدين عامل أساسي وجوهري به يتحقق تكامل الجماعة وتماسكها ووحدتها، وبه يحافظ على علاقته الاجتماعية التي تضمن للفرد التكيف والاندماج والاستقرار النفسي.(ناجم مولاي، 2013، ص102).

ويحتل الدين جانبا كبيرا ومؤثرا في التكوين الثقافي العربي، حيث ظهرت على الأرض العربية الديانات السماوية الثلاث – الإسلام ، المسيحية واليهودية – حيث جاء الدين الإسلامي الذي ينتمي اليه ما يقارب 90% من المجتمع العربي ليقدم صورة جديدة ومتكاملة من العبادات كالصلاة والصيام والزكاة والحج ومن المعاملات كالآداب بسائر أنواعها والأخلاق والمعاملات مع الناس والأهل، فالدين يعتبر الركيزة الأساسية للثقافة العربية التي يغلب عليها فكر الفرد العربي.(المعتصم بالله الخلايلة، 2018، ص254).

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

لا شك أن سلوك الأفراد في العالم العربي ينبني على تصورهم لأنفسهم أولا (ما أصلهم، وما مصيرهم)، وتصورهم للإله الذي يعبدونه، ثم تصورهم للكون وللحياة، والدين الإسلامي هو أول المكونات التي تشكل هذا التصور. فالأفراد في العالم العربي يعتقدون بوجود إله واحد، بيده الضر والنفع، والموت والحياة، والرزق، والأجل، ويعتقدون بأن هناك يوم يجازى فيه الناس على أعمالهم خيرا كانت أو شرا، لذلك فهم يتجنبون السوء والظلم والآثام خشية الجزاء الأخروي، وعلى هذا الأمر تقوم حياتهم عموما.

ورغم وجود مسيحيين ويهود في بعض هذه الدول العربية ورغم انقسام المسلمين إلى شيعة وسنة، ومذاهب اختلفت في إدارة شؤون العبادات والمعاملات إلا أن الدين العام للعالم العربي هو الدين الإسلامي.(ميمونة مناصرية، 2012، ص276).

وعليه يأتي الدين الإسلامي في المركز الأول كعنصر هوياتي مشترك بين جميع الدول العربية، باعتباره جانب روحي تعبدي، كما يظهر تأثيره في الحياة الاجتماعية بمختلف مجالاتها السياسية، التربوية، الثقافية، الاقتصادية وغيرها من المعاملات المختلفة.

2- اللغة العربية:

لقد ارتبط مفهوم الهوية منذ ظهوره بمصطلح اللّغة، فاللّغة كانت ولا تزال أبرز علامات الوجود وأهم مظاهر التعبير عن الجماعة، واتفق معظم الدارسين في مختلف التخصصات أن اللّغة من أهم العناصر المشكلة للهوية، وبما أن اللّغة خاصة بكل مجموعة على حدى، وبما أن لكلّ مجموعة خصوصيتها، فإن هذا النظام لا يمكن أن يكون مجرد وسيلة اتصال محايدة، بل إنّه يصدق عليه تعليق "كريستين فريشات" القائلة: "إن اللّغة حاملة لهوية، قيم، تاريخ ومعنًى. إنّها تُحقّق التّلاحم الاجتماعي، وتدعم تنامي الإحساس بروح الانتماء إلى المجموعة".(سعاد بضياف، ولبوخ بوجملين، 2016، ص196).

وتعتبر اللغة العربية اللغة السائدة في المجتمع العربي، فهي القاسم المشترك الذي يميز الأمة العربية عن غيرها، وهي أول من نطق بها الإنسان كلغة على لسان آدم عليه السلام، فتعود أصل أغلب لغات العالم إلى اللغة العربي، وهي لغة القرآن الكريم المنزل من الله عز وجل على سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام، وتحتل اللغة العربية إحدى اللغات الرسمية المعترف بها في الأمم المتحدة.(المعتصم بالله الخلايلة، 2018، ص255).

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

وعليه تحتل اللغة العربية ثاني عنصر هوياتي مشترك بين البلدان العربية، فهي اللغة الرسمية في المعاملات الرسمية والمعاملات اليومية، حيث يتقنها كل فرد عربي نطقا وكتابة، على الرغم من وجود لهجات ولغات أخرى داخل الوطن الواحد، والتي تتكلم بها جماعة دون غيرها، لكن يمكن تصنيف هذه اللهجات أو اللغات ضمن الخصوصيات الثقافية.

3- التراث الثقافي:

إن التراث الثقافي والحضاري للأمة العربية المسلمة يشمل إنجازاتها المعنوية والمادية، وهذا كله مكون هام من مكونات الهوية، لأن الإنسان لا ينفك يقتفي أثر آبائه ومآثرهم، حتى يكون ذلك جزءا من شخصيته.

ويستوعب العالم العربي بين دفتيه تراثا ضخما يمتد عبر فترة زمنية طويلة شاملة لعصور تاريخية متعددة وظروف كثيرة وأحداث متشعبة، عرف فيها العرب المسلمون القوة والضعف، والوحدة والتشتت، واليقظة والغفلة، ومختلف التناقضات التي يمكن أن يعيشها أي شعب من الشعوب في العالم.(ميمونة مناصرية، 2012، ص277).

كما وتعتبر العادات والتقاليد من الركائز الأساسية التي تقوم عليها الثقافة العربية، فالسلوكيات التي يتبعها الفرد والطقوس السائدة في المجتمع وبعض المعاملات الخاصة والأحكام الثابتة على بعض السلوكيات الحسنة أو الرديئة ما هي إلا عادات وتقاليد يتسم بها المجتمع العربي، والتي يمارسها الفرد العربي في حياته.

كما أن المجتمع العربي يتميز بسمات الأدب والشعر العربي والنثر والفن التشكيلي الإسلامي وفنون العمارة الإسلامية وعلوم اللغة والفقه والقرآن وعلوم الحديث والعلوم الطبيعية والإنسانية، فهذه المعارف والعلوم والفنون تعطي للمجتمع العربي مكونا خاصا له أسسه ومبادئه التي تميزه عن غيره من المجتمعات حتى ولو وجدت في مجتمعات أخرى.(المعتصم بالله الخلايلة، 2018، ص255).

إن مضمون التراث العربي الإسلامي يمثل عاملا مهما من عوامل وجودنا لأنه يشكل ثقلا نوعيا يمنع الجماعة من الجريان وراء كل بدعة ويحميها من محاولات طمس المعالم التي تميز الشخصية العربية المستقلة، وهي محاولات لسلب الجماهير العربية أساسها الحضاري القديم الذي يمكن أن تشيد عليه مستقبلها دون

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

أن تتقوقع على ذاتها، لذلك كان السعي الجاد لإيجاد صيغة لهوية ثقافية تلتقي فيها أصولنا الموروثة مع ثقافة العصر الذي نعيش فيه، صيغة قوامها أصول رئيسية من التراث العربي وأصول أخرى مناسبة من مقومات ومكونات عصرنا الحاضر.(ميمونة مناصرية، 2012، ص277).

وعليه يعتبر التراث العربي الإسلامي ثالث عنصر هوياتي مشترك بين البلدان العربية، بمختلف ما يحتويه من عادات وتقاليد وعلوم وفنون وغيرها، والتي تعتبر في مجملها موروث ثقافي نعتز به، ويميزنا عن غيرنا من المجتمعات الأخرى، وذلك لما يتميز به هذا التراث من صورة نمطية وشكل مميز وخاص.

رابعا– دور مؤسسة المسجد في المحافظة على مكونات الهوية الثقافية العربية: إن للمسجد كمؤسسة دينية رسمية أهمية كبيرة في المحافظة على مكونات الهوية الثقافية العربية، ووحدة الأمة العربية، ويتوضح دوره في تحقيق هذه الغاية من خلال التالي:

1– دور مؤسسة المسجد في المحافظة على الدين الإسلامي بالمجتمعات العربية:

إذا كان الدين أحد مقومات الثقافة في الشعوب بصفة عامة، فإن للدين الإسلامي الدعامة الأولى في تنظيم المجتمع الإسلامي لما أشتمل عليه من مبادئ تحدد مستوى المعاملات بين الناس، ومن نظم تحمي هاته المبادئ وتجعلها واقعية وليست مجرد توصيات أو توجيهات؛ كما أنه لم يقتصر على المواعظ والوصايا الأخلاقية فهذا لا يؤثر غالبا في عموم الشعب إلا إذا صاحبته قوانين واضحة تحدد الواجبات وتحميها.(ناجم مولاي، 2012، ص278).

إن المسجد كان ولايزال يمثل الموجه في بناء المجتمع، سواء من خلال المنبر أو حلقات العلم والدرس والأحداث التي تجري داخله، والصلاة وحدها والتي يظن البعض أنها علاقة بين العبد وربه، هي في الحقيقة شحنة روحية ودرس أخلاقي واجتماعي ونفس ووطني، يدفع الإنسان إلى الطريق الأفضل في حياته وعلاقاته مع الآخرين بسلوك يتسامى لأنه يستمد توجيهه من التربية الربانية.(مسلم سالم الوهيبي، 2017، ص348). كما يساهم المسجد في تلقين الفرد التعاليم الدينية والمعايير السماوية التي تحكم السلوك بما يضمن سعادة الفرد والمجتمع، من خلال ترجمة التعاليم السماوية السامية إلى سلوك عملي.(حسان بوسرسوب، 2020، ص84 – 85).

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

كما أن المسجد اتخذه المصلحون المسلمون في العصر الحديث مركزا لنشر دعوتهم وبث تعاليمهم والتبشير بأفكارهم الإصلاحية الدينية، ومما لا شك فيه أن المتتبع لحركات الإصلاح الإسلامي التي ظهرت ابتداء من القرن الثامن عشر ميلادي يجدها جميعا قد نشأت في أحضان المسجد أو إحدى المؤسسات التي تفرعت عنه، ومنه انطلقت لبث إشعاعاتها بين المسلمين.(رابح تركي عمامرة، 1986، ص76). حيث يعتبر المسجد مركزا للدعوة إلى الله والتبليغ برسالة نبيه الكريم محمد عليه الصلاة والسلام، فتظهر أهمية المسجد من ذلك في حفظ الشباب من الانحراف، فأصحاب الأهواء انصرفوا إلى ما حرم الله بعد ضعف إيمانهم وايتعادهم عن تعاليم الدين الإسلامي وسنة النبي عليه الصلاة والسلام.(إسراء موسى محمد سليمان، 2017، ص104)

ويرتكز المسجد أساسا على تعليم النشء أمور الدين الإسلامي من شريعة وعقيدة وعبادة وخاصة عملية تحفيظ القرآن لصغار الأطفال. ففي المسجد يتعلم المسلم أحكام الدين وتنظيم الحياة وأمور الحلال والحرام ومناهج الحياة ودقائق الشرع، ففي المسجد يتلقى المسلم القرآن الكريم ويتعلم في ترتيله وقراءته، ويعرف أسباب النزول ويفهم لطائف التفسير فيتعاطف مع أخيه المسلم وتتفاعل أنفسهم على أسس المحبة والرحمة والتعاون والتكافل.(وريدة خوني وعبد العالي دبلة، 2017، ص645). وسرعان ما تؤتي هذه الدروس ثمارها في نشر الوعي والثقافة الدينية بين جموع المصلين وأسرهم والمجتمع في النهاية. فرب الأسرة يعلم أسرته ما تعلمه، والصديق يعلم صديقه، والمسافر إلى البلدان الأخرى ينشر ما تعلمه بين الناس، وهكذا تنتشر الثقافة الدينية فيتعرف الناس على أمور دينهم ودنياهم.(محمد حسن نوبي، 2002، ص125).

وعليه باعتبار أن الهدف الأسمى للمسجد هو هدف ديني فإنه يعد المصدر الأساسي الذي يرافق الفرد العربي ويوجهه في حياته، حيث يعمل على ترسيخ القيم الأخلاقية (كالصبر، والإخلاص، الصدق، التواضع ...وغيرها)، وتعليم الأمور الدينية مثل(القرآن، الصلاة، الصوم، الزكاة...وغيرها)، وجانب المعاملاتي مثل (التعاون، التكافل، الاحترام، طاعة الوالدين...وغيرها)، وكل ما من شأنه تقوية الوازع الديني في نفوس المسلمين.

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

2- دور مؤسسة المسجد في المحافظة على اللغة العربية بالمجتمعات العربية:

تعتبر اللغة ظاهرة اجتماعية، تنشأ في أحضان المجتمع، تنمو بنموه وتتطور بتطوره، إذ لولا اجتماع الناس مع بعضهم البعض، وحاجتهم إلى التعاون لما وجدت اللغة أصلا، فمن خلالها يعبر الناس عن أغراضهم، وتسهل عملية التواصل والتعامل فيما بينهم.(ضياء الدين مسلم وسمير خالدي، 2021، ص111).

وعليه تعمل المساجد على تلقين المتعلم مختلف المهارات اللغوية من قراءة وكتابة، واستماع وفهم، وأداء فصيح للغة العربية. ومن المهارات اللغوية البارزة كثيرا هو تلقين الأداء اللغوي للمتمدرس، الذي يعتمد على الجانب الصوتي لمعرفة سلامة النطق ومخارج الحروف وسماتها من همس وجهر، وذلك من خلال الترتيل والتجويد لكتاب الله الحكيم، فالمتعلم الذي يتقن التجويد يحكم عليه بحسن الأداء والفصاحة، ويظهر ذلك جليا في الدراسات الصوتية للقرآن الكريم من طرف علماء الصوت، وهذه المهارات تساعد على حفظ اللغة العربية وقواعدها وفصاحتها. ونظرا لأهمية ودور التعليم الحر يقول أحمد توفيق المدني: "فيمكننا أن نقول بأنه لولا التعليم الحر العربي لانعدمت العربية وانعدم تعليم الإسلام بهذه الديار".(ربيحة عداد واسماعيل زغودة، 2020، ص104).

والقرآن الكريم منح اللغة العربية سلطة مكتوبة وصفة مقدسة قائمة على إلهام آت من السماء...، بينما يقال أنها ثابتة موحى بها، أنزلها الله على عبيده لكي يتفاهموا ويتعارفوا، واتخذت صفة القداسة سلطة أقوى بفضل تحول اللغة إلى لغة الطقوس الدينية. وتعتبر هذه اللغة التي وسعت كتاب الله لفظا وغاية، وحملت نصه المعجز محفوظة بحفظ القرآن الكريم، وباقية ببقائه.(ميمونة مناصرية، 2012، ص276).

إن أثر القرآن الكريم على اللغة العربية كان بالغاً للغاية من حيث المضمون والشكل. فنصوص القرآن نصوص مقدسة وسرمدية إلى قيام الساعة، فببقاء النصوص القرآنية بقيت اللغة العربية حية نابضة فعالة إلى يومنا هذا. لقد أشار الدكتور يوسف الشربجي إلى بعض الأسرار وراء خلود اللغة العربية " :أن السر الكامن وراء خلود اللغة والحفاظ عليها من الاندثار هو القرآن الكريم بما كان له من أثر بالغ في حياة الأمة العربية، وتحويلها من أمة تائهة إلى أمة عزيزة قوية بتمسكها بهذا الكتاب الذي صقل نفوسهم، وهذب طباعهم، وألف بين قلوبهم.(رانا أمان الله، 2015، ص82).

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

فلما كان القرآن الكريم بهذه المنزلة لا جرم أن المسلمين أقبلوا عليه ودافعوا عنه، واعتبروا أن كل عدوان على القرآن هو عدوان على اللغة العربية، وأن النيل من اللغة العربية هو نيل من القرآن، ولذلك فإن بقاء اللغة العربية إلى اليوم وإلى ما شاء الله راجع إلى الدفاع عن القرآن، لكونه أصل الدين ومستقى العقيدة.(رانا أمان الله، 2015، ص83).

وعليه تتجلى أهمية المسجد في المحافظة على اللغة العربية، من خلال الدروس اللغوية التي يقدمها من نطق وكتابة، وكذا تعليم التجويد والترتيل وتحفيظ القرآن الذي أنزل عربيا، فالقرآن يساهم في المحافظة على اللغة العربية الفصحى، خاصة وأنه يحتوي على عدد هائل من المفردات تقدر بالآلاف، لهذا نجد حفظة القرآن لهم لسان فصيح وزاد لغوي وفير.

3- دور مؤسسة المسجد في المحافظة على التراث الثقافي العربي بالمجتمعات العربية:

يسعى المسجد في إطار الدين الإسلامي إلى الحفاظ على التراث العربي الإسلامي الذي يتضمن مجموعة القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية السائدة بين أفراد المجتمع, كما يتدخل في تحديد وتوجيه أنماط السلوك وصور وأشكال التفاعلات الدائرة بين أفراد المجتمع، وهذا ما نلمسه من خلال مبادئ الرعاية الاجتماعية في الإسلام والمتمثلة في الآتي:(ناجم مولاي، 2012، ص279).

- الوحدة في سبيل السلام العالمي، (وجعلناكم شعوبا...).
- الشورى، (وأمرهم شورى بينهم...)، (وشاورهم في الأمر...).
- المساواة والعدالة الاجتماعية، (وإذا حكمتم بين الناس فاعدلوا هو أقرب للتقوى)
- التعاون، (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان...).
- التكافل الاجتماعي (أدبي, علمي، دفاعي، أخلاقي, اقتصادي, المعيشي، التكافل ضد الجرائم، ...).

وتتمثل وظيفة الدين الرئيسية في توحيد أفراد الجماعة أو المجتمع عن طريق الاشتراك بنفس المعتقدات والطقوس، وهذا ما يحقق تضامنا اجتماعيا عاليا واندماج الفرد داخل الجماعة.(حسيبة علايوية وفتيحة بلمكي، 2021، ص249)، ومن أهم مجالات الرعاية الاجتماعية الإسلامية الذي يهتم المسجد بتعزيزها في خطابه الديني نذكر باختصار:

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

– مجال الأسرة (أسلوب الزواج, حقوق الزوجين، نفقة الحضانة والصغار والزوجة المطلقة، العلاقة مع الأبناء).
– مجال المرضى والمعاقين(الوقاية من المرض, النظافة, العطف على المريض).
– مجال الأيتام ومجال المسنين.(ناجم مولاي، 2012، ص 279).

إن المحافظة على التراث العربي الإسلامي يتحكم فيه معيار الحاجة أي أن نأخذ من التراث ما نحن في حاجة إليه في وضعنا الراهن وفي ضوئه نحدد ماذا نقبل وماذا نرفض إذ " يجب أن ننتقي منه جملة المواقف والمفاهيم التي تصلح أن تسهم في تدبير حياتنا وأمورنا وتجعلها نمطا سلوكيا أو ذهنيا لنا في تفكيرنا وفي فعلنا"، حيث يرى "زكي الميلاد" أن الربط بين الماضي والحاضر والأصالة والمعاصرة سحبا للإسلام إلى العصر، إذا يقول: "إن مقولة الأصالة الإسلامية المعاصرة من محاولات الفهم التي تمثل سحبا للإسلام إلى العصر وقيمه ومفاهيمه، وأن هذه الرؤية تؤدي حكما ومعيارا وأساس للتقويم".(يوسف رحيم، 2018، ص8).

وعليه تتجلى أهمية المسجد في المحافظة على التراث العربي الإسلامي من خلال دعوته للتمسك بالأصالة العربية والإسلامية، وكذا تقبل الأنماط الثقافية الواردة التي لا تتناقض مع الخصوصيات الثقافية الإسلامية، كما أن المسجد من خلال الخطابات الدينية التي يقدمها والتي يناقش من خلالها الموضوعات الحياتية والاجتماعية المختلفة، فإنه يحدد بذلك العادات والتقاليد التي ينبغي التمسك بها والتي ينبغي تركها، فلا يخلو أي مجتمع عربي من بعض العادات التي لا تمت لواقعنا الإسلامي بأي صلة، وكان لزاما على المسجد أن ينبه المجتمع على ضرورة تركها، واعتماد أساليب الحياة الصحيحة والسليمة التي يدعو لها الإسلام.

خاتمة: من خلال ما تقدم يمكن أن نستخلص النتائج التالية:

– يعتبر المسجد مؤسسة دينية رسمية مرخصة من طرف الدولة، وله العديد من الوظائف الثقافية، التربوية، الاجتماعية والتوجيهية والدينية، ويستند في تأديته لهذه الوظائف على مرجعية دينية إسلامية.

– يتميز المسجد بمجموعة من الخصائص والمميزات التي يتشارك فيها مع غيره من المؤسسات الدينية في المجتمع، غير أنه مكان مقدس خاص بالمسلمين ويعتبر رمزا للعقيدة الإسلامية في البلدان العربية والإسلامية.

– تعبر الهوية الثقافية العربية عن البعد الهوياتي المشترك بين البلدان والمجتمعات العربية، حيث تشترك هذه الدول في البعد الديني (الإسلام) واللغوي (العربية) والتراث (الثقافي العربي الإسلامي).

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

– يكتسي المسجد أهمية كبيرة في محافظته على الدين الإسلامي باعتباره مكون أساسي للهوية الثقافية العربية، وذلك من خلال ما يلقنه من تعاليم دينية من شأنها تقوية الوازع الديني، وكذا ترسيخ القيم الأخلاقية في نفوس أفراد المجتمع العربي، دون أن لا ننسى دوره التوجيهي من خلال الخطاب الديني الذي يطرح ويعالج مختلف القضايا الدينية والاجتماعية.

– يظهر دور المسجد في المحافظة على اللغة العربية، من خلال الدروس التي يقدمها ويلقنها لأفراد المجتمع العربي، والتي تستهدف النطق والكتابة الصحيحة للغة العربية الفصحى، كما يعمل المسجد على تحفيظ القرآن الكريم الذي من خلاله تحفظ اللغة العربية من الزوال، فيستمر وجودها والتعامل بها.

– يتجلى دور مؤسسة المسجد في المحافظة على التراث العربي الإسلامي للمجتمعات العربية، من خلال ارتباط الموروث الثقافي العربي بالموروث الإسلامي فغالبا ما تخضع العادات والتقاليد لسلطة الدين والمرجعية الإسلامية، كما أن المسجد يعمل على توجيه الأفراد من خلال خطاباته الدينية المؤثرة في سبيل دعوة أفراد المجتمع العربي بضرورة الالتزام والمحافظة على خصوصيتهم الثقافية وأصالتهم العربية الإسلامية.

توصيات: ومما سبق يمكننا اقتراح التوصيات التالية:

– ضرورة تجديد الخطاب الديني المسجدي بما يسمح من التأثير في نفوس أفراد المجتمع العربي.

– ضرورة استعادة المكانة الاجتماعية للمسجد، من أجل إستقطاب أفراد المجتمع العربي خاصة الأطفال، وذلك من أجل حفظ القرآن واكتساب أكبر قدر ممكن من مفردات اللغة العربية الفصحى، وكذا تقوية الوازع الديني، والمحافظة على التراث العربي الإسلامي.

– ضرورة القيام بدراسات ميدانية تبحث في مدى التزام مؤسسة المسجد بدورها في حفظ الهوية الثقافية العربية بمختلف مكوناتها.

قائمة المراجع:

1– أسماء بن تركي (2011)، الهوية الثقافية بين قيم الأصالة والحداثة في ظل التغيرات السوسيوثقافية للمجتمع الجزائري، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد3، العدد5، 628 – 644.

2– إسراء موسى محمد سليمان (2017)، المساجد ودورها في بناء الفرد والمجتمع، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

3– باديس مجاني وسارة مرازقة (2019)، أثر وسائل الإعلام على الهوية الثقافية للشباب الجامعب الجزائري –دراسة ميدانية على طلبة جامعة الحاج لخضر باتنة–، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، المجلد4، العدد 2، 13 – 30.

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

4- بشير قادرة (2010)، دور المسجد بين المرجعية الدينية والإطار التشريعي الجزائري، مجلة الإحياء، المجلد 12، العدد1، 201 – 216.

5- حسان بوسرسوب (2020)، دور الخطاب الديني واتصاله التفاعلي في تعزيز مفهوم المحافظة على الهوية الوطنية، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 4، العدد 2، 80 – 99.

6- حسيبة علايوية وفتيحة بلمكي (2021)، الأسرة الجزائرية بين تأثير المعتقدات الدينية والثقافية والقيم الحداثية دراسة أنثروبولوجية على بعض الأسر بمدينة تلمسان أنموذجا، مجلة أنثروبولوجيا الأديان، المجلد 17، العدد1، 247 – 257.

7- حكيمة بولعشب (2016)، تحديات الهوية الثقافية العربية في ظل العولمة، متوفر على: www.aranthropos.com، 2021/01/26، 17:43.

8- رابح تركي عمامرة (1986)، رسالة المسجد في المجتمع الإسلامي وكيف يمكن بعثها حتى يؤدي دوره الفعال في نهضة المسلمين المعاصرة، مجلة حوليات جامعة الجزائر، المجلد 1، العدد 1، 68 – 96.

9- ربيحة عداد وإسماعيل زغودة (2020)، دور المدارس القرآنية في تعليم اللغة العربية "ولاية غليزان أنموذجا"، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، مجلد 2، العدد2، 95 – 106.

10- رنا أمان الله (2015)، دور القرآن الكريم في نشر اللغة العربية وبقائها، مجلة القسم العربي، العدد 22، 77 – 91.

11- سعاد بضياف ولبوخ بوجملين (2016)، أثر الهوية اللغوية في تطور اللغة العربية، مجلة الأثر، المجلد 15، العدد 25، 195 – 210.

12- سليمان كايد (2016)، دور الجامعات في مواجهة تحديات العولمة الثقافية وبناء الهوية العربية الأصيلة والمعاصرة، متوفر على: http//www.qou.edu، 2021/01/26، 16:23.

13- سليمة فيلالي (2014)، بنية الهوية الجزائرية في ظل العولمة، تخصص علم الاجتماع الثقافي، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

14- سمير الويفي (2010)، دور المؤسسة الدينية الرسمية في التغيير الاجتماعي، رسالة ماجستير في علم اجتماع الديني، جامعة الحاج لخضر، باتنة. الجزائر.

15- سهيلة لغرس (2012)، المؤسسة الدينية: المفهوم والأشكال، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية ، المجلد 2، العدد 1، 2015 – 218.

16- ضياء الدين مسلم وسمير خالدي (2021)، أنثروبولوجيا الدين واللغة، مجلة أنثروبولوجيا الأديان، المجلد 7، العدد1، 109 – 117.

ISSN/2353-0197 EISSN/2676-2102

17- عامر الوائلي (2017)، الأصالة والمثاقفة: التوزيع الثقافي وحوار الحضارات، صحيفة العرب الثقافية، متوفرة على: https://alarab.co.uk، 2021/01/26، 16:23.

18- عائشة بليح (2018)، أزمة الهوية العربية وإعادة انتاج الهوية الأوروبية في ظل العولمة، مجلة سوسيولوجيا، المجلد 2، العدد1، 70 – 84.

19- عبد الله بن معمر وأمينة شويتي (2021)، أصل الدين المشكل المقصود للأنثروبولوجيا الدينية، مجلة أنثروبولوجيا الأديان، المجلد 17، العدد1، 62 – 108.

20- عماد نبق والزهراء نبق (2020)، دور المؤسسة الدينية كأداة ضبط اجتماعي، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 2، العدد4، 146 – 156.

21– عيسى روابحية وفريد كورتل (2016)، دور الثقافة التنظيمية في تحقيق الأداء المتميز للعاملين في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية – دراسة ميدانية في مؤسستين اقتصاديتين – مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد 4، العدد 5، 35 – 57.

22- محمد بن عدة (2015)، المؤسسة الدينية الرسمية في مواجهة التيار الإسلاماوي، مجلة دراسات اجتماعية، المجلد 7، العدد 2، 102 – 122.

23– محمد حسن نوبي (2002)، عمارة المسجد في ضوء القرآن والسنة، دار نهضة الشرق، القاهرة (مصر).

24– مسلم سالم الوهيبي (2017)، الدور التربوي للمسجد في غرس قيم المواطنة، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، المجلد 35، العدد 1، 329 – 370.

25- المعتصم بالله الخلايلة (2018)، أبعاد العولمة الثقافية على الهوية العربية في عصر الأحادية القطبية، مجلة التراث، المجلد 7، العدد 5، 244 – 270.

26- ميمونة مناصرية (2012)، هوية المجتمع المحلي في مواجهة العولمة، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علم اجتماع التنمية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

27– ناجم مولاي (2012)، المؤسسة الدينية ودورها في المحافظة على الهوية الوطنية، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، المجلد 2، العدد 1، 261 – 286.

28- وريدة خوني وعبد العالي دبلة (2017)، المسجد كمؤسسة داعمة للانتماء الوطني، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 17، العدد 1، 637 – 652.

29- يوسف رحيم (2018)، إشكالية فهم التراث العربي الإسلامي "قراءة في الخلفيات المرجعية للمناهج"، مجلة دراسات فلسفية، المجلد 15، العدد 2، 93 – 102.